كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :.Dr .Ahmed Husein Ahmed Al- Jumeily Prof .

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in The Arabian Peninsula"

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: مملكة سبأ

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الانكليزية: Forth lecture \ Kingdom of sheba

" بسم الله الحمن الرحيم "

المحاضرة الرابعة : مملكة سبأ

ورد اسم سبأ في روايات كثيرة ومختلفة ففي التوراة ورد الاسم في عدة مناسبات منها أن سبأ بن كوش بن حازم ، وفي رواية أخرى أنه من ولد يقطان .

أما في الروايات العربية ، فقد ورد أن سبأ من ولد يشجب بن يعرب بن قحطان وأن أسمه الحقيقي عبد شمس ، وذكر اليعقوبي أن سبأ أول ملك من ملوك العرب وسار في الارض وسبى السبايا .

وجاء ذكر السبئيين في حوليات الملك تجلا بلازر الثالث (745-727 قبل الميلاد) وفي نقوش سرجون الثاني (722-705 قبل الميلاد) ونقش يرجع الى عهد سنحاريب حوالي (685 قبل الميلاد) ، وتشير هذه النقوش الى هدايا كان يقدمها الحكام السبئيين الى هؤلاء الملوك .

وقد ورد ذكرهم في القرأن الكريم في سورة سبأ (أية 15) " ولقد كان لسبأ في مساكنهم أية ....." .

أما عن اصل السبئيين فيرى (هومل) انهم كانوا في الاصل يسكنون الشمال ثم هاجروا نحو الجنوب تحت ضغط الاشوريين وكذلك كان رأي (مونتغمري) . وكذلك أختلف في تاريخ هجرة السبئيين فمنهم من قال أن هجرتهم كانت في حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد .....وقال غيرهم في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وأكد هومل أن هجرتهم الى (صرواح) واستقرارهم فيها كان في القرن الثامن قبل الميلاد .

أستغل السبأيون ضعف المعينين من جهة ثم تنامي وتعاظم قوتهم العسكرية من جهة أخرى ، فأمتد نفوذهم الى مناطق سيطرة المعينين وقد كان لموقع بلادهم المطل على طريق الهند والبحر الاحمر ، فسيطروا على الطريق التجاري الرئيسي الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بالشام ومصر ، مما ساعد على عظم ثروتهم ، وقد أشار القرأن الكريم الى هذا الثراء فقال

تعالى : "لقد كان لسبأ في مساكنهم أية ، جنتان عن يمن وشمال ، كلوا من رزق ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور " .

وتفيد المعلومات المستمدة من الكتابات والنقوش السبأية ان اول مكرب سبأي يرجع له الفضل في تأسيس الدولة السبأية في صرواح هو (سمة علي) وذلك في حدود سنة 800 قبل الميلاد ..... وقيل ان هذا المكرب قدم بجحافل السبئيين من الشمال أيظاً . أن سمة علي قدم هدية من البخور والمر للألة (ألمقة) .

وقد اتفق العلماء على تقسيم الدولة السبأية الى عصرين :

- العصر الاول : عهد المكربين (800-650 قبل الميلاد) وهو اقدم عهد من عهود تاريخ سبأ وقد تلقب حكام سبأ في هذا العهد بلقب مكرب أي (المقرب بين الألة والناس) أو المقرب من الهة وتعني المقدس .

- العصر الثاني : عهد ملوك سبأ (650-115 قبل الميلاد) وهو العهد الذي تلقبت فيه حكام سبأ بلقب (ملك سبأ) وكانت مأرب عاصمة السبأيين .

وكان نظام الحكم في سبأ ملكي فقد كان الملك يقوم بالحكم ويتولى قيادة الجيش في الحروب وكان يساعده مجلس شعبي ، كما كان هناك موظفون يرثون مناصبهم يسمى كل منهم (كبير) وقد كون هؤلاء بمرور الزمن طبقة وراثية حلت محل المجلس الشعبي ثم اصبحوا فيما بعد طبقة اقطاعية أدت الى أضعاف سلطة الملك . وكانت الادارة تعتمد على ملكية الارض والضرائب المفروضة على الارض الزراعية والتجارة ، وكانت هناك ضرائب أستثنائية الغرض منها سد نفقات الحملات الحربية .

وقد حصل السبأيون على أرباح طائلة من التجارة بحكم موقعهم الجغرافي وكان خط القوافل يبدأ من شبوة في حضرموت ويتجه شمالاً الى يثرب ومنها الى مكة ثم البتراء ..... ثم غزة على ساحل البحر المتوسط .

وأدى ذلك الى أمتداد نفوذ السبأيين الى أطراف الجزيرة العربية شمالاً وشرقاً وبنوا السدود وحفروا الترع وشيدوا القصور والمحافد .